

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات  
في لقائه بقيادات و ضباط وجنود القوات المسلحة  
بمناسبه الذكرى الرابعه للافتتاح الثاني لقناه السويس  
فى ٥ يونيو ١٩٧٩**

**بسم الله**

ابنائى من الجنود والضباط رجال القوات المسلحه

اعتدت معكم كل عام أن أتى الى هذا المكان من قبل معركة اكتوبر، و من بعد معركة اكتوبر ٠٠ اعتدنا أن نلتقى هنا مع رجال الجيش الثانى ، ثم يتلو ذلك لقاء مع رجال الجيش الثالث، ثم يتلو ذلك أيضا لقاء مع الطيران والدفاع الجوى فى بلبس فى ثلاثه ايام متواليه

ابتداء من هذا العام ، ولانه بعد أن التقينا معا فى العام الماضى ، وقعت تطورات اساسيه مما يجعلنا اليوم وبعد توقيع اتفاق السلام واستلام العريش وعودتها الى الأرض الأم و الى العلم الأم ابتداء من هذا العام ، وفى هذا اليوم بالذات ه يونيو ، رأيت أن يكون احتفالنا هنا علي هذه الأرض الطيبه التى عبرتم منها ، ليس فقط بشعبكم ، و انما عبرتم ايضا بأمتمك العربيه كلها وأزلتم كل السدود ، وكل القيود ، وكل ما كان يحكى به العالم عن ضعف العرب و عن عدم امكانيه أن يلحق العرب بمصر اليوم ازلتم كل هذا من هذه الأرض الطيبه، ثم كان الحدث الاساسى الذى عبر فعلا عن تحقيقكم لاراده شعبكم و هو افتتاح قناه السويس .

كان افتتاح قناه السويس الافتتاح الثانى بعد اكثر من مائه عام ٠٠ كان الافتتاح الأول فى القرن الماضى ٠٠ الافتتاح الثانى كان أروع لانه تم بعد معركة حققتم بها اراده شعبكم وحققتم بها ايضا إرادته امتمك العربيه ٠٠

الافتتاح الاول كانت مصر غارقه فى الديون وبدأت اوربا تزحف الى مصر لتسيطر عليها الى أن كان الاحتلال البريطانى سنة ١٨٨٢ واستخدمت القناة فى ذلك الوقت كطريق لهذا الاحتلال بعد أن اكدت بريطانيا لدبلوماسيين هنا انها لن تستخدم القناة بعد معركة كفر الدوار التى خسرتها بريطانيا ، ثم فاجأت بريطانيا الكل بأنها استخدمت القناة التى كان مفروضا فى الاساس أن تكون للرفاهيه و الإزدهار لهذا البلد ، اتخذته بريطانيا معبرا لكى تعوض هزيمتها فى كفر الدوار ٠٠ ومع ذلك ، وبرغم المفاجأه ، لم تستطع بريطانيا أن تحتل مصر أو أن تهزم جيش عرابى إلا بالخيانة من داخل قوات عرابى ذاتها ٠ اما الافتتاح الثانى ٠٠ وهو فخركم و فخر شعبكم يا ابنائى و فخر الاجيال كلها من بعدنا ٠٠ الافتتاح الثانى كان تحديا قبلناه ٠٠ اعنى مانع مائى فى تاريخ العسكرىه ، خط دفاعى بعده تبدأ اولى خطوطه على القناة مباشره ثم الى العمق فى خطين تاليين ، احساس فى العالم كله بالاشفاق على مصر ٠٠ وبأن مصر لن تستطيع أبدا أن تفتح القناة أو أن تعبر القناة احساس من الكل بالاحباط ، وعلى الشاطيء الشرقى كانت تقف اسرائيل متحديه ، بأن لا فتح للقناة الا بموافقتها و مشاركتها ، والأرض أرضنا ، والقناة قناتنا ، ولكن كما تعلمنا جميعا : ويل للمهزوم ٠٠ كانت الهزيمه من وراء كل هذا فى العالم كله ثم تسللت الى أمتنا العربيه للأسف ٠ وبدأت الاقلام تكتب الانهزاميه من قلب الأمة العربيه ٠ خرجت الدعاوى تحكى عن التحدى الحضارى الذى لا قبل للعرب به ابدا مع اسرائيل ، كأننا امه من الهنود الحمر ٠٠ هكذا كانوا يتوقعون سينتهى مصيرها بأن البقاء للأصلح ، وان اسرائيل ستظل تحتفظ بفجوه ضخمة جدا فى عملها وادائها الحضارى ، عسكريا ، وسياسيا ، واقتصاديا، وان الأمة العربيه لا مجال لها ابدا أن تسد هذه الفجوه ٠٠ كانت هذه العوامل قبل الافتتاح الثانى لقناة السويس وكان التحدى تحد واضح قبلناه ٠٠ و يوم أن عبرت القوات المسلحه المصريه ٠٠ يوم أن عبرتم انتم أيها الأبناء قناة السويس كتعبير عن اراده قبول التحدى وكتعبير عن أن مصر ذات السبعه الاف سنه وأول حضاره للعالم ، واول حكومه فى العالم و اول دوله فى العالم أن مصر

تقبل هذا التحدى ٠٠ بل انه ما كان يصاحب خمسه يونيو فى مجيئه كل عام قبل  
معركه اكتوبر ، وقد سمعتمونى اقول أنه لم يكن يونيو يهل كل عام فى ايامه الاولى  
الا والجراح تنزف ، والاحساس بالمهانة والتمزق ٠٠ كل هذا وما صاحب خمسه  
يونيو قبلتم فيه التحدى أيها الأبناء ليس عن مصر فقط وانما عن الأمة العربيه كلها  
٠٠ قبلتم التحدى عن الأمة كلها ويوم أن عبرتم من هنا و على طول القناه ٠٠ يوم أن  
عبرتم على جبهة ١٨٠ كيلو متر كنتم تعبرون بمصر ٠٠ بتاريخ مصر ٠٠ بأمجاد  
مصر ٠٠ بحضاره مصر ٠٠ بأصاله مصر ٠٠ بقوه مصر ٠٠ ايضا كنتم تعبرون  
لكى تصحوا للامه العربيه كلها وللعالم كله من حولنا مفاهيم كادت أن ترسخ فى  
نفوسهم رسوخ اليقين من اننا نحن فى مصر ، وامتنا العربيه جثه هامده لا حراك  
فيها ٠٠ قبلتم التحدى وعبرتم ٠٠ امام كل ما شرحتة ٠٠٠ امام شعبكم ٠٠ وأمام امتكم  
العربيه والعالم اجمع ٠٠ صححت مفاهيم ليس فقط مفاهيم ١٩٦٧ عن الهزيمه ، وانما  
صححت المفهوم الاساسى وهو أن أول حضاره قامت من هنا، من مصر مره أخرى  
تقوم لكى تضرب للعالم كله المثل عن أن عمقها وحسها الحضارى كفيل بأن يتحدى  
كل تلك الدعاوى وان يرتفع من فوقها فكان قبولكم للتحدى ليس فقط عسكريا أو  
سياسيا وانما فى المقام الاول تحديا حضاريا ٠٠ هذا الشعب بقواته المسلحه فعلا اثبت  
للعالم كله فى حرب اكتوبر اننا نقبل التحدى مهما كانت ابعاده عسكريا أو سياسيا أو  
اقتصاديا أو حضاريا ٠٠٠ عسكريا : كان العالم كله ٠٠ وللأسف كثيرين فى أمتنا  
العربيه ٠٠ كانوا قد فقدوا الامل نهائيا سياسيا : كانت دعاوى الانهزاميه تفعل فعلها  
فى النفوس و تسربت للأسف الى بعض النفوس هنا فى مصر ٠٠ اقتصاديا :  
سمعتونى أيها الابناء وانا احكى لكم قصه اجتماع مجلس الأمن القومى يوم ٥  
رمضان اول اكتوبر ٧٣ قبل معركتكم المجيده بخمسه ايام وسمعتم اننى قلت لهم فى  
نهايه الاجتماع أن اقتصادنا تحت الصفر بمعنى أن لم يكن أمامى من باب بعد  
شهرين اثنين من اكتوبر ٧٣ أن اشترى القمح لأصنع رغيف العيش لشعبنا والقاعده  
العريضه

قبلنا التحدى العسكرى ٠٠ قبلنا التحدى السياسى قبلنا التحدى الاقتصادى ، قبلنا التحدى الحضارى ايضا يوم أن اثبتتم للعالم كله بادائكم البطولى فى معركة اكتوبر انكم تستطيعون أن تزيدوا و تكملوا اداء سلاحكم المتخلف عن سلاح خصمكم ، اثبتتم انكم أن تضيفوا بادائكم وان تعبروا بادائكم كل فجوه فى سلاحنا المتخلف عن سلاح خصمنا ٠٠ اثبتتموه بادائكم الرائع ، ليس فقط فى السلاح ، بل ايضا عندما وضع لنا ولشعبنا أن معركة اكتوبر التى لقبها الخصم فى اسرائيل بالزلزال ، كانت هذه المعركة كآى شعب حضارى عريق كانت نهايه للمهانة ، نهايه للمراره ، نهايه للعداوه لاننا اثبتنا ذاتنا ولم نكن نحارب لاننا نريد الحرب وانما كنا نحارب لاننا كنا نريد أن نقول للعالم كله ، ولأمتنا العربيه فى المقام الاول ، ولاسرائيل اننا نقبل التحدى ، واننا ابدأ لن نقبل الهزيمه ولن نقبل أبدا أن نكون جثه هامده ، بل نحن الأمناء على تراث مصر ، اول حضاره وأول حكومه وأول دوله وأغرق دوله فى عالم اليوم عمرها سبعة الاف عام .

كان هذا هو التحدى الذى قبلناه ، الى أن كان اليوم الذى اكملنا فيه التحدى بمبادره زيارتى للقدس ، البعض فى العالم العربى ، للأسف لم يستطيعوا أن يدركوا أو أن يعيشوا معنى هذه المبادره ، معناها ببساطه أن مصر التى تقبل التحدى بكل انواعه ، التحدى العسكرى ، التحدى السياسى ، التحدى الاقتصادى التحدى الحضارى ، مصر ايضا تقبل تحدى السلام ، فى ١٩ نوفمبر ٧٧ توجهت الى القدس ، وفى اليوم الثانى خاطبت اسرائيل والعالم كله من داخل الكنيسه الاسرائيلى و قلت لهم بصريح العباره : انا لم احضر لكى اعقد فض اشتبك ثالث ولا لكى اعقد حلا منفردا و لا لكى اعقد صلحا جزئيا أو حلا جزئيا ، وانما اتيت لكى اقول لكم هنا فى اسرائيل اننا نريد السلام بعد أن اثبتنا ذاتنا . بعد أن استعدنا ثققتنا فى انفسنا بعد أن استعاد العالم كله ثقته فىنا وفى أمتنا العربيه ، وضعنا كالقوه السادسه فى عالم اليوم ، قلت لهم فى الكنيسه اننى آت من أجل السلام وتحدى السلام قلت ايضا اننى لم آت الى اسرائيل

لكى أطلب أرضى ، أرضى مقدسه و ارضى ملكى، قلت لهم أن القدس العربيه ،  
وكلما كررت بعد ذلك ، القدس العربيه تراث لن يقبل ثمانمائه مليون عربى و مسلم  
بسياده اسرائيل عليها قلت لهم بنفس المعايير التى بررتم لأنفسكم بها قيام دولتكم ،  
اعطوا للفلسطينيين هذا الحق ، كل هذا وارد فى خطابى ومسجل فى تليفزيونات العالم  
كله ، ما هو اذن الاختلاف . . اين يوجد الخلاف ؟ الحقيقه أن مسيرتنا الحضاريه ،  
فى الحرب والسلام للأسف تسبب حساسيات لبعض الحكام العرب ، ماذا نعمل و هذا  
تاريخنا ، وماذا نعمل وهذا هو شعب مصر بمسئوليته عبر التاريخ ، وماذا نفعل ؟  
هل نجلس نتحسر مثلهم ؟

اذكر يوم أن افتتحنا قناه السويس . اذكر انهم اقاموا حمله شعواء على مصر . .  
لماذا ؟ لان مصر قررت فتح القناه من أجل رخاء مصر ورخاء العالم كله وايضا  
من أجل أن نقول للتاريخ وللعالم كله أن مصر بدماء ابنائها بالاداء البطولى الرائع  
لقواتها المسلحة ترفض كل الدعاوى وتفتح قناه السويس مره أخرى ، ليس كالاتفتح  
الاول من دماء الفلاحين الذين عملوا بالسخره ، وانما تفتح القناه فى الافتتاح الثانى  
بدماء ابنائها ايضا ، ولكى تعلق كلمه مصر ،

اراده مصر ، حريه مصر، قرار مصر، قدره مصر اذكر انهم هاجمونا لاننا نفتح  
قناه السويس ، وهاجمونا لاننا نعيد المهجرين من مدن القناه الثلاثه التى تحولت الى  
مدن اشباح ، وعانى المهاجرون منها ، من ابنائنا فى المدن الثلاثه ، عانوا على  
طول الوادى حيث كانوا يعيشون فى ظروف من أسوأ ما يمكن أن تكون نتيجة طبعاً  
لاوضاع كثيره ، ولكن كان يكفى فقط الظروف التى كانوا يعيشون فيها ، يكفى فقط  
أن حلم الوطن ، وطنهم المصغر ، والشارع والحي والاهل والصحاب . كل هذا كاد  
أن يتبدد فى نفوس المهجرين من المدن القناه الثلاثه ، لأننا اعدنا المهجرين و فتحنا  
القناه . وتذكرون ، كما يذكر العالم كله ،

أن عوده الملاحه و عوده المهجرين الى مدن القناه . والقناه والملاحه على مرمى

الاسلحه الثقيله الاسرائيليه ٠٠ وتذكرون اننى أعلنت أن القناه والمدن الثلاثه عمق مصر و أن أى اعتداء على الملاحه فى القناه أو على المدن الثلاثه اعتداء على عمق مصر سأرد عليه بالمثل تذكرون هذا روعه افتتاح القناه ومعركه فتح القناه ٠٠ انها اراده مصر التى نفذتها قواتها المسلحه من أجل ذلك حق علينا أن نجتمع كل عام فى هذا العيد ومن هذا المكان ، من الاسماعيليه ، لكى نحتفل فى الصباح باللقاء مع القوات المسلحه بجميع فروعها ، ولكى نحتفل فى المساء بالحفل الساهر الذى اوقفنا الاحتفال به منذ يونيو ٦٧ ، نعود من خمسه يونيو ايضا ولكن خمسه يونيو جديد ، خمسه يونيو اراده شعب مصر ، ٥ يونيو أداء القوات المسلحه المصريه البطولى الرائع ، لم يعد ٥ يونيو أبدا يوما للمراره كما كان قبل معركه اكتوبر ، لم يعد ٥ يونيو ابدا يوما للتمزق أو الانهزاميه يا ابنائى لشعبكم و لامتكم . أحلتم يوم ٥ يونيو من يوم تمزق ، يوم هزيمه ، يوم جراح تنزف طوال العام ، حولتم يا ابنائى هذا اليوم باراده شعبكم الى يوم للنصر يوم لانتصار اراده التحديات المصريه ، يوم لانتصار مصر على كل التحديات العسكريه كانت أو سياسيه أو اقتصاديه أو حضاريه ٠٠ غيرتم هذا اليوم يا ابنائى الى هذا الانتصار الرائع ، وكان اروع ما فيه أن العالم كله احتفل معنا فى ٥ يونيو ٧٥ بالافتتاح الثانى كيوم نصر لرخاء العالم كله لم يتغير ٥ يونيو فقط بادائكم البطولى على ارضنا وفى امتنا العربيه ولكن ايضا تغير باشتراك العالم كله معنا يوم ٥ يونيو ٧٥ وكتب فى تاريخ العالم كله أن العالم كله احتفل بالافتتاح الثانى مع مصر يوم ٥ يونيو ٧٥ لاراده مصر و قوه مصر ومكان مصر وحضاره مصر وقرار مصر ٠٠ هذا هو المغزى لهذا اليوم من أجل هذا من حقنا جميعا من حق شعبنا كله من حق امتنا العربيه كلها أن تكرمكم أيها الأبناء فى هذا اليوم يوم ٥ يونيو كما تكرمكم تماما بيوم ٦ اكتوبر و بعد ١٢ سنه نعود لنحيى حفلنا الساهر فى المساء على ارض الاسماعيليه للقوات المسلحه الحفل السنوى الذى توقف منذ ١٢ سنه عاد للسلام عادت العريش عادت مصر الى مكانها

قبلنا التحدى العسكرى ٠٠ قبلنا التحدى السياسى قبلنا التحدى الاقتصادى ، قبلنا التحدى الحضارى ايضا يوم أن اثبتتم للعالم كله بادائكم البطولى فى معركة اكتوبر انكم تستطيعون أن تزيدوا و تكملوا اداء سلاحكم المتخلف عن سلاح خصمكم ، اثبتتم انكم أن تضيفوا بادائكم وان تعبروا بادائكم كل فجوه فى سلاحنا المتخلف عن سلاح خصمنا ٠٠ اثبتتموه بادائكم الرائع ، ليس فقط فى السلاح ، بل ايضا عندما وضع لنا ولشعبنا أن معركة اكتوبر التى لقبها الخصم فى اسرائيل بالزلزال ، كانت هذه المعركة كآى شعب حضارى عريق كانت نهايه للمهانة ، نهايه للمراره ، نهايه للعداوه لاننا اثبتنا ذاتنا ولم نكن نحارب لاننا نريد الحرب وانما كنا نحارب لاننا كنا نريد أن نقول للعالم كله ، ولأمتنا العربيه فى المقام الاول ، ولاسرائيل اننا نقبل التحدى ، واننا ابدأ لن نقبل الهزيمه ولن نقبل أبدا أن نكون جثه هامده ، بل نحن الأمناء على تراث مصر ، اول حضاره وأول حكومه وأول دوله وأغرق دوله فى عالم اليوم عمرها سبعة الاف عام .

كان هذا هو التحدى الذى قبلناه ، الى أن كان اليوم الذى اكملنا فيه التحدى بمبادره زيارتى للقدس ، البعض فى العالم العربى ، للأسف لم يستطيعوا أن يدركوا أو أن يعيشوا معنى هذه المبادره ، معناها ببساطه أن مصر التى تقبل التحدى بكل انواعه ، التحدى العسكرى ، التحدى السياسى ، التحدى الاقتصادى التحدى الحضارى ، مصر ايضا تقبل تحدى السلام ، فى ١٩ نوفمبر ٧٧ توجهت الى القدس ، وفى اليوم الثانى خاطبت اسرائيل والعالم كله من داخل الكنيسه الاسرائيلى و قلت لهم بصريح العباره : انا لم احضر لى اعقد فض اشتبك ثالث ولا لى اعقد حلا منفردا و لا لى اعقد صلحا جزئيا أو حلا جزئيا ، وانما اتيت لى اقول لكم هنا فى اسرائيل اننا نريد السلام بعد أن اثبتنا ذاتنا . بعد أن استعدنا ثققتنا فى انفسنا بعد أن استعاد العالم كله ثقته فىنا وفى أمتنا العربيه ، وضعنا كالقوه السادسه فى عالم اليوم ، قلت لهم فى الكنيسه اننى آت من أجل السلام وتحدى السلام قلت ايضا اننى لم آت الى اسرائيل

لكى أطلب أرضى ، أرضى مقدسه و ارضى ملكى، قلت لهم أن القدس العربيه ،  
وكلما كررت بعد ذلك ، القدس العربيه تراث لن يقبل ثمانمائه مليون عربى و مسلم  
بسياده اسرائيل عليها قلت لهم بنفس المعايير التى بررتم لأنفسكم بها قيام دولتكم ،  
اعطوا للفلسطينيين هذا الحق ، كل هذا وارد فى خطابى ومسجل فى تليفزيونات العالم  
كله ، ما هو اذن الاختلاف . . اين يوجد الخلاف ؟ الحقيقه أن مسيرتنا الحضاريه ،  
فى الحرب والسلام للأسف تسبب حساسيات لبعض الحكام العرب ، ماذا نعمل و هذا  
تاريخنا ، وماذا نعمل وهذا هو شعب مصر بمسئوليته عبر التاريخ ، وماذا نفعل ؟  
هل نجلس نتحسر مثلهم ؟

اذكر يوم أن افتتحنا قناه السويس . اذكر انهم اقاموا حمله شعواء على مصر . .  
لماذا ؟ لان مصر قررت فتح القناه من أجل رخاء مصر ورخاء العالم كله وايضا  
من أجل أن نقول للتاريخ وللعالم كله أن مصر بدماء ابنائها بالاداء البطولى الرائع  
لقواتها المسلحة ترفض كل الدعاوى وتفتح قناه السويس مره أخرى ، ليس كالاتفتح  
الاول من دماء الفلاحين الذين عملوا بالسخره ، وانما تفتح القناه فى الافتتاح الثانى  
بدماء ابنائها ايضا ، ولكى تعلق كلمه مصر ،

اراده مصر ، حريه مصر، قرار مصر، قدره مصر اذكر انهم هاجمونا لاننا نفتح  
قناه السويس ، وهاجمونا لاننا نعيد المهجرين من مدن القناه الثلاثه التى تحولت الى  
مدن اشباح ، وعانى المهاجرون منها ، من ابنائنا فى المدن الثلاثه ، عانوا على  
طول الوادى حيث كانوا يعيشون فى ظروف من أسوأ ما يمكن أن تكون نتيجة طبعاً  
لاوضاع كثيره ، ولكن كان يكفى فقط الظروف التى كانوا يعيشون فيها ، يكفى فقط  
أن حلم الوطن ، وطنهم المصغر ، والشارع والحي والاهل والصحاب . كل هذا كاد  
أن يتبدد فى نفوس المهجرين من المدن القناه الثلاثه ، لأننا اعدنا المهجرين و فتحنا  
القناه . وتذكرون ، كما يذكر العالم كله ،

أن عوده الملاحه و عوده المهجرين الى مدن القناه . والقناه والملاحه على مرمى



الاسلحه الثقيله الاسرائيليه ٠٠ وتذكرون اننى أعلنت أن القناه والمدن الثلاثه عمق مصر و أن أى اعتداء على الملاحه فى القناه أو على المدن الثلاثه اعتداء على عمق مصر سأرد عليه بالمثل تذكرون هذا روعه افتتاح القناه ومعركه فتح القناه ٠٠ انها اراده مصر التى نفذتها قواتها المسلحه من أجل ذلك حق علينا أن نجتمع كل عام فى هذا العيد ومن هذا المكان ، من الاسماعيليه ، لكى نحتفل فى الصباح باللقاء مع القوات المسلحه بجميع فروعها ، ولكى نحتفل فى المساء بالحفل الساهر الذى اوقفنا الاحتفال به منذ يونيو ٦٧ ، نعود من خمسه يونيو ايضا ولكن خمسه يونيو جديد ، خمسه يونيو اراده شعب مصر ، ٥ يونيو أداء القوات المسلحه المصريه البطولى الرائع ، لم يعد ٥ يونيو أبدا يوما للمراره كما كان قبل معركه اكتوبر ، لم يعد ٥ يونيو ابدا يوما للتمزق أو الانهزاميه يا ابنائى لشعبكم و لامتكم . أحلتم يوم ٥ يونيو من يوم تمزق ، يوم هزيمه ، يوم جراح تنزف طوال العام ، حولتم يا ابنائى هذا اليوم باراده شعبكم الى يوم للنصر يوم لانتصار اراده التحديات المصريه ، يوم لانتصار مصر على كل التحديات العسكريه كانت أو سياسيه أو اقتصاديه أو حضاريه ٠٠ غيرتم هذا اليوم يا ابنائى الى هذا الانتصار الرائع ، وكان اروع ما فيه أن العالم كله احتفل معنا فى ٥ يونيو ٧٥ بالافتتاح الثانى كيوم نصر لرخاء العالم كله لم يتغير ٥ يونيو فقط بادائكم البطولى على ارضنا وفى امتنا العربيه ولكن ايضا تغير باشتراك العالم كله معنا يوم ٥ يونيو ٧٥ وكتب فى تاريخ العالم كله أن العالم كله احتفل بالافتتاح الثانى مع مصر يوم ٥ يونيو ٧٥ لاراده مصر و قوه مصر ومكان مصر وحضاره مصر وقرار مصر ٠٠ هذا هو المغزى لهذا اليوم من أجل هذا من حقنا جميعا من حق شعبنا كله من حق امتنا العربيه كلها أن تكرمكم أيها الأبناء فى هذا اليوم يوم ٥ يونيو كما تكرمكم تماما بيوم ٦ اكتوبر و بعد ١٢ سنه نعود لنحيى حفلنا الساهر فى المساء على ارض الاسماعيليه للقوات المسلحه الحفل السنوى الذى توقف منذ ١٢ سنه عاد للسلام عادت العريش عادت مصر الى مكانها

كما نود أن يكون معنا كل اولئك الحكام العرب الذين تاكل نفوسهم الاحقاد و روح الهزيمة و احط الانفعالات ٠٠ كما كان بودنا أن يحتفلوا معنا ، وسيحتفلون معنا دائما بهذا اليوم ، ولكن هذا شائنهم قطعوا العلاقات مع مصر تماما كما قامت الحمله ضد فتح قناه السويس يوم ٥ يونيو ٧٥ ولم يكونوا يعلمون أن فتح القناه هو اراده التحدى و قبولنا للتحدى وانتصارنا فى التحدى لا لمصر وحدها ، ولكن لهم ايضا ، لم يدركوه ، لم يدركوه ٠٠ أو لعل البعض ادركه ولكنه يمتلىء حقا ومراره، كان بودنا أن يشاركونا و سشاركنا شعوب امتنا العربيه ، اما ذلك نفر من الحكام الذين اتخذوا من السباب و البذاءات و الاحقاد والصغار فلن نلتفت اليهم ٠٠ لم نلتفت اليهم يوم فتحنا القناه فى ٥ يونيو ٧٥ واحتفل معنا العالم كله بهذا الافتتاح لم نلتفت لهم يوم أن توجهت الى القدس بتحدى السلام

وبعد ١٦ شهرا من تحدى السلام وقعنا السلام ، السلام الكامل القائم على العدل ، الذى لا يمس الأرض ولا يمس السيادة ، لم نلتفت لهم يوم أن انجزنا كامب ديفيد كاساس لحل المشكله العربيه الاسرائيليه ، لم نلتفت اليهم يوم وقعنا المعاهده ويوم أن طبقوا ذلك الصغار الذى اتفقوا عليه فى بغداد، لم نلتفت ، لم نلتفت يوم أن رفعنا علمنا عاليا خفاقا على العريش كرمز لعوده أرضنا كلها ، ولن نلتفت اليهم وقد بدأت مفاوضات الحكم الذاتى الفلسطينى الكامل للصفه وغزه ، لن نلتفت اليهم ابدأ

إذا كنا أو كانوا يتصورون أن قدر مصر وقدر الأمة العربيه يترك لانفعالات الصغار فى بغداد ، طرابلس والعلويين السوريين، الشعب السورى برىء منهم العلويين السوريين والتكريبيين فى بغداد والطفل المجنون فى ليبيا . إذا كانوا يتصوروا أن مصر تترك مصير الأمة العربيه ومصير مصر بوصفها جزء لا يتجزأ من امتها العربيه ، إذا كانوا يتصورون اننا سنترك مصيرنا لهؤلاء ، فليتعلموا دروس التاريخ ، مصر قبلت ارادة الحرب وحاربت بشرف ، الاخرون تأمروا مع السوفييت لوقف اطلاق النار

ووقف المعركه بعد ٤٨ ساعه وكلكم تعلمون هذا التاريخ ، مصر حاربت بشرف ١٧  
يوم قتال مستمر ، ثم بعد وقف اطلاق النار أيضا مصر حاربت بشرف ، ووقفت  
النار بشرف ، وسالمت بشرف، وفتحت قناتها بشرف ، وتعود لها ارضها بشرف  
وتصر على أن ينال الفلسطينيون حقوقهم بشرف ، ولن تأبه أبدا لمزايدات المزايديين

لن نترك أبدا مصير أمتنا العربيه ولا مصير مصر ليقرره الصغار الغير مؤتمنين  
على شعوبهم ذاتها و مرفوضين من شعوبهم . فلننظر ، قطعوا معنا العلاقات ، ما  
الذى يحدث ، نجتمع الان لنحتفل بانتصارنا ، منذ اسبوع كنت فى العريش وجاء  
ممثلوا فروع القوات المسلحه الاربع وسلموا وزير الدفاع العلم الذى سلمه لى و قبلته  
مصر ممثله فى كل هيئاتها و ابنائها ورفعنا العلم . . ماذا يفعلون ؟ انهم يدافعون عن  
بقائهم فى بلادهم عن كراسيهم . . فى بلادهم المعتقلات . . السجون . . هنا . . أبدا  
تجرى الآن انتخابات مجلس الشعب بعد هذه المرحله التى اعتبرها مرحله تقرير  
مصير تجرى انتخابات مجلس الشعب لقيام مجلس جديد ايدانا ببدء مرحله اعاده البناء  
الجديد . هذه الانتخابات هى الحلقه الاولى من حلقات كامله متكامله لاعاده البناء فى  
كل فروع الحياه فى مصر بما فيها القوات المسلحه كالدرع الواقى لمصر ولامتها  
العربيه ايضا ، نحن نعيش الديمقراطيه ، نعيش سياده القانون ، نعيش الحريه ، لا  
نأبه لان افراد قلائل كلكم عرفتم فى الاستفتاء أن مجموعهم عشره الاف فى اربعين  
مليون

اولئك نفر الذين عزلهم الشعب سواء من العملاء للاتحاد السوفيتى أو من الذين  
افسدوا الحياه السياسيه قبل ثوره ٢٣ يوليو والحزبيه البغيضه المقيته اللى كانت قبل  
٢٣ يوليو أو النوع الثالث اللى الشعب رفضه أيضا و هم من شكلوا مراكز القوى و  
أساءوا الى الشعب فيما بعد ثوره ٢٣ يوليو . عزل الشعب كل هؤلاء . . لا يزال

البعض فى معركتنا الانتخابيه اليوم يحاول أن يستغل الدين ، وهذه هى الموضه  
الجديده .

كان فى الماضى عملاء الاتحاد السوفييتى بيستغلوا التقدميه و الكلام ده . المره دى  
الموضه الجديده محاوله التستر وراء الدين . لكن عشره الاف فى اربعين مليون  
. اكثر من ذلك نحن نعيش الامن و الامان . وسياده القانون . نبنى بناءنا فى  
الداخل ونستعد يا ابنائى فى المرحله المقبله لحل مشكلاتنا الاساسيه بنفس الروح  
والاداء الذى قتمت به فى اكتوبر ١٩٧٣ ، بمعنى أن مشكله الطعام لكى ندخل لحلها لا  
بد أن ندخل من اوسع الابواب لان حجم المشكله ضخم و نحن نتزايد فى عدد السكان  
بمقدار مليون كل عام . الحلول الصغيره لا تكفى ايدا ، بل لا بد من حل فى منتهى  
الطموح و الضخامه ، ليس فقط لتوفير الطعام اليومى ، و انما يكون فى خطتنا فى  
تعدادنا سنه ٢٠٠٠ ، من أجل هذه الأرض الجديده . نقل مياه النيل .  
بالتكنولوجيا الحديثه . استعمال مهمات التكنولوجيا الحديثه استخدام الرى وطرق  
الرى الحديثه بالتكنولوجيا الحديثه كل هذا باذن الله مباشره ، رئيس الوزراء الآن  
بيدرس و بيضع الاسس لكى يكون كل شىء صادر عن مجهود علمى و قاعده علميه  
ثابته حتى لا تتوه الاجيال من بعدنا . الان يضع الدراسات لهذا رئيس الوزراء من  
أجل حل مشكله الطعام حل مشكله الاسكان بيمشى مع حل مشكله الطعام ببناء المدن  
الجديده المجتمعات الجديده على الأرض الجديده التى ستصلها مياه النيل بالتكنولوجيا  
الحديثه و أيضا يسير وضع الخطط و البرامج العلميه ، لهذا سيكون لكم طبعاً كما  
سمعتم أو كما ستسمعون الآن وزير الدفاع بيدرس هذا كله سيكون لكم مدنكم  
العسكريه الكامله بالمساكن ، الضباط ، والصف والجنود ، وسيكون لكم فى المرحله  
المقبله دوركم فى اعاده البناء بالاضافه الى الواجب الاساسي و هو أن تكونوا دائماً  
جاهزين و باحدث ما فى العصر من معدات لكى تقبلوا تحدى الدفاع عن ارض  
مصر ، وعن أى عربى يلجأ اليكم لكى تدافعوا معه عن ارضه

فى كل النواحي حريه ، ديمقراطيه ، انتصارات كما قلت استلمنا العريش ٠٠ بعد شهور قليله سيأتى ٦ اكتوبر ، ٦ اكتوبر ستظهر فيه لأول مره الطائرات الفانتوم الامريكيه بعد أن صدر قرار تنويع مصادر السلاح ٠٠ ولعلى حكيت لكم فى الماضى قصه الله يرحمه بومدين رئيس الجزائر لما زاره جريتشكو وزير الدفاع السوفييتى بعد معركة اكتوبر و اتصل بى المرحوم بومدين وقال أن جريتشكو امضى عنده اربعة ايام فى الجزائر ، وانه أن الاوان أن نحاول أن نوجد ما يقرب بيننا وبينهم ، فانا قلت له ليس لدينا أى حرج فى هذا و لكن الناس فارضين حظر الكلام ده كان فى سنه ١٩٧٤ ٠٠

قلت له أن الناس فارضين علينا حظر ، ولا نستطيع الا أن نقبل التحدى ، لانه بكل بساطه الاتحاد السوفييتى يريد أن يكون كل ما لدينا من طائرات ودبابات وعتاد بدون قطع غيار ، وبفرض الحظر يتحول الى حديد خرده ٠٠٠

ثم الاتحاد السوفييتى يريد انه يتخذ السبيل الى محاوله فرض نظام سياسى معين على مصر ، وقلت له احنا فى مصر انه لما فرض علينا حظر السلاح بعد ثوره ٢٣ يوليو ، السوفييت باعوا لنا السلاح ٠٠ ولكن يعنى لن يكون ثمن السلاح ابداء هو نظام مصر وشراء قرار مصر أبدا ٠٠

و انا كنت متصور الى أن كلمنى بومدين أن العقده بينى وما بينهم كان قرار طرد الخبراء السوفييت الـ ١٧ الف فى اسبوع سنه ٧٢ ، ولكن ادهشنى الله يرحمه بومدين قال لى ابداء جريتشكو فى الاربع أيام اللى قضاها فى الجزائر قضى فيها ثلاثه ايام يتحدث بمراره عن قرار تنويع السلاح اللى اتخذته مصر ، انا ذهلت حقيقه لانه أنا افهم انه قرار طرد الخبراء السوفييت الـ ١٧ الف فى اسبوع ، كما قررت وما كان له اثار فى العالم كله تصورت أن ده القرار اللى تاعبهم أو انه ده مريض أو منطلق المتاعب ولكن ابداء قال لى لم يذكر كلمه خروج الخبراء ابداء ، ده القرار اللى

ثلاث ايام يكلم بومدين فيه علشان يكلمنى والغيه هو قرار تنويع مصادر السلاح .  
ليه ؟

وضحت النيات، بيع السلاح كان الاتحاد السوفييتى حاطه الطريق أو الاسلوب لكى  
يفرض ارادته اما بييجى حد يتحرر من هذا ، والاتحاد السوفييتى عايز يفرض عليه  
شيء لما بييجى حد يتحرر من السلاح الاتحاد السوفييتى لن يجد ما يضغط به . .

اليوم بنسمع عن العلويين فى سوريا . . الجيش السورى والمتاعب اللى بينهم وبين  
السوفييت . . نفس الشىء فى العراق . . فى ليبيا الوضع بيختلف ضحكوا عليه  
وباعوا له كميات اسلحه خرافيه عشان يحصلوا على الدولارات اللى ما استطاعوش  
يحصلوا عليها من امريكا بعد سياسه الوفاق اللى تمت . . طيب ده كله بيجرى من  
حولنا . . طب احنا ايه موقفنا . . زى بالظبط ما احنا بنعيد بناء الحياه على ارضنا  
بالحريه ، الديمقراطيه ، الأمن ، الأمان ، سياده القانون . . شعب مصر و قرار  
مصر و اراده مصر أيضا بعد ما اتخذت قرار تنويع مصادر السلاح اللى تعب  
الاتحاد السوفييتى ، ٧٤ باعت لنا بريطانيا و فرنسا و فتحوا لنا ابوابهم لنا ، ولنا  
الآن تعاقدات مع فرنسا ومع بريطانيا . .

ايضا تنفيذًا لهذا القرار ، سمعتم يا ابنائى موافقه الحكومه الامريكيه والكونجرس  
والسينيت الامريكى على بيع ما قيمته الف و خمسمائه مليون دولار صفقه واحده لنا  
لكى نرتفع بالتكنولوجيا فى القوات المسلحه ، و على رأسها طائرات الفانتوم و الـ  
اف . اى . اى بقى عندنا انجلترا ، فرنسا ، امريكا ، الصين ، ايه اللى عندهم . . و  
هم قاعدين . . للاسف مؤسسه التصنيع العربيه والاسلوب اللى تم بيه ولكن لعله خير  
احنا فى سبيلنا الى تصفيته و من حق اى حد مشاركونا فى عمل انه يطلب تصفيته ،  
ده امر عادى وله الحق ، وايضا التصفيه تسير بالاسلوب السليم فاحنا ما احناش  
طمعانيين فى فلوس حد ، و بودى أن الجميع يعلم أن مصر ما بتتباعش وانه مصر  
ليست للبيع لا فى قرارها و لا ارضها و لا ادائها ولا اى شىء ابدًا ، و مصر دائما

مهما كنا نعاني بنحس بقيمتنا كمصريين مرفوع الرؤوس دائما ، المادة لا تشكل بالنسبه لنا شيء ، من اجل هذا سنتصفي حسب الاصول الاقتصاديه السليمه وستقوم الهيئه المصريه لتصنيع السلاح بدلا من الهيئه العربيه .

بل انى حاطلب من امريكا احدث رخص لا نتاج الاسلحه و حاطلب ايضا مشاركه من شركات السلاح الكبرى صاحبه احدث تكنولوجيا فى العصر ، وانا واثق لانه لما بدأت اتكلم فى هذا ، الجميع يحترم مصر ، الجميع يعرف ويعى تماما ما هو حجم وقيمه مصر . . ده حايتم أن شاء الله . . فى كل مجال نحن نسير الحمد لله وكما قلت لكم توضع البرامج لحل المشكلات الاساسيه فى الطعام والاسكان من اوسع الابواب بالأرض الجديده بالمدن الجديده لا يمكن نعيش فى الوادى الضيق اللى احنا عايشين فيه وقت ما كنا ١٧ مليون و بعدين . . واحنا دلوقتى ٤٠ مليون نقعد فى نفس الأرض و حجم الأرض قاعدين وعندنا ملايين الهكتارات الصالحه للزراعه وللإسكان ، ولكل شيء ، ووهبنا الله سبحانه وتعالى المياه والجو وكل الخيرات . . مرحله دى اعاده البناء من اوسع الابواب بالضبط كما سيحدث عندكم فى القوات المسلحه زى ما قلت لكم انه لا بد أن تسايروا فى سلاحكم و تسليحكم احدث ما فى العصر ونحمد الله أن الجميع لمعرفتهم بمصر و قيمه مصر و حجم مصر جاهزين والعقود اللى بتتفد الان بالتكنولوجيا الحديثه والعقود التى ستأتى أن شاء الله فى مرحله المقبله بعد قيام الهيئه المصريه و بعد تصفيات الهيئه العربيه

بنتقدم فى كل ميدان . . بعد ٦ اكتوبر جاى لنا استلام البترول بتاعنا و استلام البترول فى سيناء ده اكتشاف جديد فى سيناء يبشر بأشياء كثيره جدا لعلى احتفظ بيها الى أن يتسلم المختصين عندنا و يجروا الدراسات لان احساسى أن اراد الله سبحانه و تعالى أن يعوضنا أخيرا وانه يرزق من يشاء بغير حساب و ليس فقط فى سيناء و انما فى الصحراء الغربيه ايضا بعد ذلك سنحتفل باتمام مرحله الاولى من الانسحاب اللى بناخذ فيها ثلاثه أرباع سيناء فى هذه السنه أيضا ، وبنجتمع على جبل موسى أن

شاء الله لكى نحتفل ولا ننسى ابدا ارضنا المقدسه التى ارادها الله سبحانه و  
تعالى ٠٠ ارادها مقدسه ٠ فانت السنين العجاف يا اولاد الحمد الله ٠٠ تمزق قبل  
المعركه ٠٠ تمزق فى الشعب ٠٠ تمزق فى القوات المسلحه بعد المعركه محاوله  
اجهاض حرب اكتوبر من قوى كثيره تعثر السلام ٠٠ انتهى كله بتوقيع اتفقيه السلام  
فى ٢٦ مارس الماضى و استلامنا العريش فى ٢٦ مايو الماضى ٠٠ بدأت مرحله  
تطور جديد تماما سيكتب عنه التاريخ ما بعد مارس ومايو ٧٩ - اى ما بعد توقيع  
الاتفقيه وتسليم العريش وعوده سيناء الى ارضها الحبيبه و فى نفس الوقت قبل ما  
نستلم العريش بيوم كان الاجتماع الاول من أجل الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين  
وحل المشكله الفلسطينيه ووضع الحل السليم على أول الطريق لاننى أعيد وكرر  
مره أخرى نحن لن نتكلم عن الفلسطينيين ولن نقرر مصير الفلسطينيين فيما فعله  
٠٠ نحن نعددهم على الطريق السليم بدل ما هم تحت الاحتلال و المعاناه يا خدوا  
الحكم الذاتى ٠٠ بدل البوليس ما هو اسرائيلى يبقى بوليس فلسطينى فى الحكم الذاتى  
٠٠ بدل ولادهم ما هم فى السجون يعودوا ولادهم لاهاليهم ٠٠

بدل ما تكون فيه حكومه عسكريه اسرائيليه بتحكم يقوم الحكم الذاتى الفلسطينى و  
تنتهى كنص الاتفقيه فى كامب ديفيد ٠٠ تنتهى فورا الحكومه العسكريه الاسرائيليه

دا كل اللى احنا بنعمله للفلسطينيين و لكن عليهم هم بعد ذلك أن يجلسوا ليقرروا  
مصيرهم ٠٠ انا لن اتحدث عن تقرير المصير للفلسطينيين ابدا ولا انصح احدا أن  
يقوم بهذه المسئوليه لانهم اصحاب الأرض هم الوحيدين الذين لهم حق تقرير  
مصيرهم ٠

انتهت السنوات العجاف وزى ما حكيت لكم على احتفالات السنه دى اللى الاحتفال ده  
بتكريسه بقى فى المستقبل كله علشان بييجوا ابناؤكم و احفادكم من بعدكم و يقولوا ه  
يونيو كان أيه واصبح أيه بفضل اداء قواتنا المسلحه و بفضل تحقيق اراده التحدى



لمصر بقواتها المسلحة • السنه المقبله ايضا بنحتفل بقيام الحكم الذاتى الفلسطينى  
وقيامهم على اول الطريق السليم واحنا بنتوالى عمليه استلامنا لارضنا بعد ذلك ولكن  
فى خط متوازى كامل بنحل المشكله العربيه الاسرائيليه

ما هو موقف اولئك الذين قطعوا علاقتهم معنا يكفى اننا نحتفل بهذه الانتصارات • و  
هذا العام كفاتحه لانتصارات كامله فى السنين المقبله باذن الله •• حل المشكله  
الفلسطينيه •• حل مشاكلنا فى الداخل هنا بحلول طموحه جريئه •• تطوير قواتنا  
المسلحه •• انطلاق اراده شعبنا بالحريه و بالديمقراطيه برغم بعض اللى بيحاولوا  
زى ما قلت لكم انهم ينتهزوا الفرص و دول زى ما قلت لكم طلغوا فى الاستفتاء  
عشره الآف فى الاربعين مليون لن يعيقوا شيئاً •• كلها سنوات انتصار •• عدينا  
السنوات العجاف و خلصنا منها السنه دى و بدأت سنوات الانتصار فى الداخل و  
الخارج و فى الأمه العربيه •

نصيحتى لكم يا اولادى أن البناء الجديد انا اريده أن يكون فى الخارج وفى أمتنا  
العربيه كما نقيمه فى الداخل على اساس الحب والسلام وليس الحقد والمراره  
والبغضاء والانقسام • نصيحتى عمقوا مفاهيم الحب فى بلدنا لانه بالحب مصر  
بتزدهر بالحب مصر بترتفع بالحب مصر دائما تنتصر • اضربوا كل دعاوى الحقد  
لا تسمحوا به ابدًا و لنتجه جميعا لكى نبى ايضا فى امتنا العربيه عائله عربيه كالتى  
نبنيها هنا العائله المصريه على الحب • لن أياس ولن تاخذنى التشنجات مما يحدث  
فى امتنا العربيه اليوم ، فكما شرحت لكم دا موقفنا و دا موقفهم • و لقد قبلنا اراده  
التحدى و علينا و عليهم أن نثبت من هو الذى على حق و من هو الذى على خطأ •  
قبلنا هذا التحدى و كما حكيت لكم يا اولادى قبلناه عسكريا و قبلناه اقتصاديا • و  
قبلناه سياسيا • وقبلناه حضاريا منذ انتصرنا وبأذن الله سننتصر فى هذا التحدى  
ولكى فليؤمن الاخوه العرب اننى لا اريد أن انتصر عليهم بالمفاهيم التى يفهموها من  
دواعى الحقد و الحسد ابدًا نحن نريد فقط أن نقول لهم انتم على خطأ ونحن على

صواب وبعد ذلك وقبل ذلك وموازيا لذلك سيكون ويجب أن يكون خطنا يا ابنائى أن  
نبنى عائله عربيه بالحب بدلا من الحقد الذى يريدوه اليوم .

حاول البعض فى العائله المصريه تطبيق الحقد و عزلهم الشعب فى العائله العربيه  
لازم نبنى باذن الله العائله العربيه على الحب و نلفظ كل عوامل الحقد كما بنينا  
علاقتنا فى الخارج ايضا على الحب . . مع امريكا .

وانتهز هذه الفرصه لأعبر عن تقديرنا للصديق العزيز الرئيس كارتر وللشعب  
الامريكى والكونجرس هذا الفهم و هذا العمل وهذا التأييد للسلام والاضافه الى قوه  
مصر لكى تظل مصر تدافع عن نضالها و عن اهدافها وعن اخوتها العرب .

صفقه الاسلحه الامريكيه معناها عميق ، كبير و لم يكن فى اعتقادى يا ابنائى حد  
يتصور فى السنين الماضيه أن امريكا فى جره قلم حبتعت لنا الفانتوم .

اولادى اخوتكم سافروا الى الولايات المتحده عشان يطيروا بيها أن شاء الله فى  
اكتوبر المقبل باذن الله فى الطابور الكبير اللى زى ٥ يونيو عايزين ايضا تدوا شعبكم  
و امتكم العربيه الفرصه انهم يحتفلوا بيكم و با نتصاراتكم . . فلنتجه الى البناء فى  
عائلتنا المصريه . فى عائلتنا العربيه . فى علاقتنا الدوليه بالحب .

الذى يحب هو القوى . . الكره و الحقد معدن الضعف .  
الحب لا يصدر الا عن قوى و نحن بحمد الله اقوياء بالله سبحانه و تعالى . . بعقائدنا  
بوطننا بترابنا بكل من يعيش و ما يعيش على هذه الأرض الخيره الطاهره .

و فقكم الله و السلام عليكم